صورة من شريط فيديو لمراقبين دوليين اثناء انفجار قنبلة على دوريتهم (أ.ف.ب)

سوريا : انفجار في طريق قافلة مراقبين و63 قتيلاً

□ **دمشق / بي بي سي**

قال أحمد فوزي، المتحدث باسم المبعوث الأممي العربي المشترك لسوريا، كوفي عنان، إن قافلة مؤلفة من أربع مركبات للأمم المتحدة تعرضت لانفجار عبوة ناسفة في خان شيخون بمحافظة إدلب، امس الاول الثلاثاء، ما ألحق أضرارا بثلاث منها، في حين أوقعت القوات السورية الموالية للنظام ٦٣ قتيلاً في ظل استمرار خرق وقف إطلاق النار.

وأوضح فوزي أن أيا من أفراد القافلة لم يصب بأذى عندما انفجرت القنبلة المصنوعة يدويا.

وأضاف: "تضررت ثلاث سيارات ولكن لم يصب أي من موظفي الأمم المتحدة وقامت البعثة بإرسال فريق إلى المنطقة لإخراج المراقبين."

ونشر شريط فيديو على موقع "يوتيوب" يصور الحادثة وسُمع فيه دوي انفجار قوي تلاه تصاعد سحابة دخان، وبدت إحدى سيارات قافلة البعثة الدولية وقد تضررت مقدمتها، وصوتاً يصرخ: "جيش الأسد يقصف مركبات المراقبين في خان شيخون."

ويشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من صحة الفيديو أو التقارير الواردة من سوريا نظراً لقيود يفرضها النظام على وسائل الإعلام الأجنبية.وكانت قنبلة قد انفجرت، الأربعاء من الاسبوع الماضي، بطريق قافلة لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في سوريا (يونسميس)، بالقرب من مدينة درعا، مما أسفر عن إصابة عدد من الجنود السوريين المرافقين للفريق الدولي.

وقال ناشطون معارضون إن انفجار القنبلة تزامن مع فتح القوات السورية الموالية للنظام النار على مشيعين لجنازة على مقربة من مكان الهجوم، في ظل استمرار خرق وقف إطلاق النار والعمليات العسكرية.

وذكرت منظمة "أفاز" الحقوقية إن ٢٣ شخصاً قتلوا وأصيب مئة في الهجوم.

وبدورها، "قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا"، وهي حركة معارضة تنتظم وتوثق الاحتجاجات، إن العشرات تساقطوا أرضاً عندما فتحت القوات الحكومية نيران أسلحتها الثقيلة على جمع المشيعين.

وفي الأثناء، أشارت المعارضة السورية إلى سقوط ٦٣ قتيلاً برصاص القوات السورية، امس الاول الثلاثاء، توزعوا كالتالي: ٣٣ في إدلب، سبعة في دير الزور، خمسة "حماة"، أربعة في بانياس" وعدد مماثل في ريف دمشق بالإضافة إلى واحد بالحسكة وآخر في درعا.

ومن جانبها، أوردت وكالة الأنباء الرسمية في سوريا "سانا" أن ثلاثة "إرهابيين" قتلوا بانفجار عبوة ناسفة كانوا يعدونها في حي ببانياس.

وقالت إن انفجار القنبلة، أثناء إعدادها داخل إحدى الشقق السكنية في بناء مؤلف من ثلاث طوابق بحي كرم الشوك بمدينة بانياس أدى إلى انهيار المبنى ووقوع عدد من القتلى والجرحى وحدوث أضرار في المساكن المجاورة، حسبما أورد المصدر.

كما أشارت إلى أن ثلاثة "إرهابيين" أحدهم يحمل الجنسية الليبية والآخران يحملان الجنسية التونسية، أقروا بتسللهم إلى سوريا عبر الحدود التركية لتنفيذ هجمات "إرهابية" بالتنسيق بين تنظيم القاعدة وقوات "الجيش الحر."

ويتهم النظام السوري "جماعات إرهابية مسلحة" بالوقوف وراء موجة عنف تجتاح البلاد منذ مطلع العام الفائت تسببت بها حملة قمع دموية أطلقها لسحق انتفاضة شعبية.

وقالت قالت تقارير صحفية إن المعارضة السورية المسلحة تحصل الآن على أسلحة أفضل تمكنها من مواجهة نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن المعارضين السوريين الذين يقاتلون حكومة الرئيس بشار الأسد بدأوا يحصلون على أسلحة أفضل وأكثر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين وغير أمريكيين ونشطاء المعارضة السورية قولها إن بلدانا خليجية تدفع تكاليف هذه الاسلحة وإن الولايات المتحدة تساهم في تنسيق مساعي تقوية المعارضة السورية المسلحة.

وقالت الصحيفة إن مسؤولي حكومة الرئيس باراك أوباما أكدوا ان الولايات المتحدة لا تزود المعارضين بمواد قاتلة مثل الأسلحة المضادة للدبابات او تقوم بتمويلها.

واضافوا قولهم ان حكومة أوباما وسعت اتصالاتها مع القوات العسكرية للمعارضة لتزويد بلدان الخليج بتقييمات عن مصداقية المعارضين والبنية التحتية لمراكز السيطرة والتحكم.

"مساعدات غير قاتلة"

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع بوزارة الخارجية، وصفته بأنه أحد عدة مسؤولين أمريكيين واجانب تحدثوا عن هذه الجهود التي بدأت تتكشف، قوله "نحن نزيد مساعداتنا غير القاتلة للمعارضة السورية ومستمرون في تنسيق جهودنا مع الاصدقاء والحلفاء في المنطقة لتحقيق أكبر أثر فيما نقوم به بشكل جماعي.

من ناحية أخرى، قال ناشطون سوريون ان نحو ٢١ شخصا قتلوا امس الاول الثلاثاء عندما اطلقت قوات الامن السورية النار على حشد في بلدة خان شيخون، وسط البلاد، خلال زيارة قام بها وفد من مراقبي الامم المتحدة اليها.

الا ان متحدثا باسم المجلس العسكري المعارض قال ان القتلى بلغوا نحو ٥٠ شخصا على الاقل، في الهجوم الذي تعرضت فيه سيارة تابعة لفريق المراقبين الى تلك النيران.

من جانبها قالت قناة الاخبارية السورية إن مسلحين استهدفوا فريق المراقبين في خان شيخون بعبوة ناسفة، مما أدى إلى إصابة اثنين من الفريق، وتضرر سيارتين.

واضافت القناة الحكومية ان الجيش السوري تدخل واشتبك مع المسلحين وتمكن من إعادة وفد المراقبين إلى منطقة آمنة. ولم يصدر أي بيان رسمي حتى الآن عن مهمة المراقبن الدوليين حول تفاصيل الحادث.

في الحدث

■ حازم مبيضين

سوريا والمراقبون الدوليون.. ماذا تغيّر ؟

حملت الأنباء خبر سقوط خمسة وسبعين قتيلاً امس الاول الثلاثاء في سوريا، رغم انتشار المراقبين الدوليين في مناطق التوتر مثل خان شيخون التي يقول معارضو النظام إن نصيبها كان ٢٨ قتيلاً سقطوا عندما أطلق الجيش النار على مشيعين هناك بحضور المراقبين. الذين قال أحدهم إن الرصاص انصب على المكان الذي كان يوجد به المراقبون في خان شيخون من كل صوب، وأن المراقبين هم بحماية المدنيين والجيش الحر، في حين أعلنت وثيقة داخلية للأمم المتحدة إن ستة مراقبين تحت حماية المعارضين في بيئة صديقة، ويعني ذلك بكل بساطة أن المراقبين باتوا عرضة كبقية السوريين للقتل المجاني بغض النظر عن هوية القاتل، وبما يعني أن هناك محاولات جادة وحثيثة لتحويل المراقبين إلى شهود زور.

لسنا معنيين بالتأكيد بالاتهامات المتبادلة بين الحكومة السورية ومعارضيها، عن المسؤولية في الهجوم على المراقبين، بقدر ما نحن معنيون بمراقبة تأثير وجودهم على الأوضاع التي تواصل التدهور، مع استمرار العداد في إضافة أرقام جديدة مرعبة عن عدد الضحايا الذين يتساقطون يوميا، والواضح حتى اللحظة أن لا أثر إيجابياً لتجوال القبعات الزرقاء في أرجاء سوريا، وأن هذا التواجد ليس أكثر من ديكور عاجز عن تجميل الصورة، وهو مرشح لأن يكون بعض هذه الصورة، وأن تنضاف دماء بعض المراقبين، لتزيد مساحة اللون الأحمر على خارطة بلاد الشام.

كنا نتوقع وما نزال أن تتحلى البعثة الأممية إلى سوريا بشجاعة، تمكنها من الإعلان عن الذين يستهدفون إفشالها، وإذا كان أفرادها العسكريون يستحقون الإشادة، على مخاطرتهم بالتواجد في نقاط التماس الحربية، فإن على المستوى السياسي أن يستمد من شجاعتهم، ما يؤهله للقول إن هذا الطرف أو ذاك هو من يعرقل المهمة، ويسعى لافشالها، صحيح أننا لم نفقد حتى اليوم واحداً من المراقبين الشجعان، لكن علينا توقع ذلك في كل لحظة، وصحيح ان دمهم ليس أغلى من دم السوريين، الذين تجاوز عدد ضحاياهم العشرة آلاف، لكن هؤلاء سواء كانوا معارضين، أو من أجهزة النظام، سقطوا دفاعاً عن فكرة أو مصلحة، أما المراقبون العسكريون الأمميون، فانهم يؤدون واجباً إنسانياً نتوقع من الجميع احترامه، بمن في ذلك المستوى السياسي المسؤول عنهم.

بالتأكيد ليس مفيداً لا للمعارضين ولا للنظام أن تفشل البعثة الدولية في أداء مهمتها، لأن ذلك سيعني بالتأكيد اندلاع حرب أهلية، ليس سراً أن بوادرها تبدو ماثلة للعيان، مثلما سيعني انزلاق سوريا إلى هاوية التقسيم والشرذمة وسيادة الطائفية، وإذا أحسنا الظن فإن طرفي الصراع لا يرغبان بالوصول إلى هذا الدرك الأسفل، ولعل علينا هنا البحث عن يد ثالثة خفية تعبث بالوضع السوري لغير صالح الشعب، ولا يعني ذلك اقتناعنا بالاتهامات التي يوجهها النظام لأطراف خارجية، بأنها وحدها المسؤولة عن الوضع الراهن، في حين ينكر أن هناك مطالب شعبية مستحقة الوفاء، كما لايعني إنكارنا للتدخلات الخارجية لصالح النظام وضده في آن معاً.

أن تتحول مهمة المراقبين الأممين في سوريا، إلى حالة دفاع عن النفس ضد قوىً خفية، فتلك مهزلة ومأساة في الوقت عينه، تستدعي منهم الانسحاب من تلك الساحة المشتعلة، وليس في ذلك مصلحة لأحد، حتى لو توهم اليوم ذلك.

الداخلية المصرية تنفي انتحار جمال مبارك

□ **القاهرة** / CNN

نفت وزارة الداخلية المصرية، على لسان اللواء محمد نجيب، مساعد الوزير لقطاع مصلحة السجون، الأنباء التي ترددت امس الاول الثلاثاء، حول انتحار جمال مبارك، النجل الأصغر للرئيس المصري السابق، حسني مبارك، داخل محبسه بسجن ملحق "مزرعة طرة"، جنوبي القاهرة.

وقال المسؤول الأمني، في تصريحات أوردها موقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون المصري، نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، إن "شائعة" انتحار جمال مبارك "ليس لها أي أساس من الصحة"، مشيراً إلى أن نجل الرئيس السابق استقبل، في وقت سابق امس الاول الثلاثاء، زيارة من والدته سوزان مبارك، وزوجته خديجة الجمال، ووالدها رجل الأعمال المعروف محمود الجمال، وزوجته.

ولفتت الوكالة الرسمية إلى أن أنباء ترددت على بعض المواقع، نقلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر"، حول إقدام مبارك الابن على الانتحار، داخل زنزانته بسجنٍ طرة، بعد أن ساءت حالته النفسية، خاصةً مع اقتراب موعد النطق بالحكم، في القضية المتهم فيها، وشقيقه علاء، ووالدهما، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، و٦ من مساعديه، والخاصة بقتل المتظاهرين خلال ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، والتربح واستغلال النفوذ.

وفي تقرير سابق للوكالة ذاتها، ذكرت أن قرينة الرئيس السابق، قامت بزيارة نجلها جمال امس الاول الثلاثاء، مصطحبةً معها زوجته خديجة، إضافة إلى والد ووالدة الزوجة، وهي المرة الأولى التي تقوم فيها عائلة مبارك بزيارة الابن الأصغر فقط، دون رؤية شقيقه الأكبر علاء، منذ حبسهما احتياطياً في سجن مزرعة طرة في أبريل/ نيسان ٢٠١١.

ونقلت عن مصدر أمني قوله إن سوزان وخديجة وجمال وزوجته "حرصوا على اصطحاب كمية كبيرة من الأطعمة والمشروبات المتنوعة، بالإضافة إلى الملابس الجديدة البيضاء، المخصصة للمحبوسين احتياطياً"، إلى جمال، دون أن يفصح المصدر عن سبب عدم زيارتهم لشقيقه علاء.

وأكد أن الزيارة تمت بناءً على إذن من النائب العام، مشيراً إلى أنها تمت في المكان المخصص لها، وذلك تنفيذاً لتوجيهات مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون بمعاملة جميع النزلاء وفقاً للقانون، ودون أي تمييز بينهم.

وأفاد المصدر نفسه بأنهم قاموا بترك سياراتهم خارج أسوار السجن، واستقلال حافلة قطاع السجون حتى بوابات سجن ملحق المزرعة، وذلك عقب تفتيشهم والزيارة التي بحوزتهم الكترونيا.

البيت الأبيض: ثروة أوباما من 2،6 إلى 8،3 مليون دولار

□ **واشنطن / رويترز**

ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية، إن البيت الأبيض قد أعلن عن ثروة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وزوجته، وقال إنهما يملكان أصولا تتراوح قيمتها ما بين ٢،٦ مليون إلى ٨،٣ مليون دولار، وذلك بحسب نماذج الكشف المالي لعام ٢٠١١.

وبحسب قواعد هذا الكشف، فإن عائلة أوباما ليست مضطرة لتحديد ما تملكه بالفعل، ولكن يتم الإعلان عن تقدير واسع لثروتها.

وتلفت الجارديان إلى أنه بالرغم من أن أصول أوباما تشير إلى أنه أبعد من أن يكون مواطنا أمريكيا متوسط الدخل، إلا أن ثروة عائلته لا تزال أقل بكثير من ثروة خصمه الجمهوري التي تقدر بحوالي مئتي مليون دولار.

وتوضح الصحيفة أن أغلب أموال أوباما جناها من عائدات مذكراته " أحلام من والدي" ونسخة الأطفال من هذا الكتاب، ولعل واحدة من التفاصيل المثيرة إن اوباما يضع جزءا من أمواله لدى مؤسسة جي بي مورجان، حيث يوجد لديهم ما بين ٥٠٠ ألف إلى مليون دولار من أمواله، وكان اسم جي بي مورجان قد تصدر العناوين الرئيسية في الصحف الأمريكية في الأيام الماضية بعد ما قيل عن خسارتها لملياري دولار. ويحصل أوباما من عمله كرئيس على راتب سنوي يقدر بـ ٤٠٠ ألف دولار. ويملك أوباما منزلا للعائلة منذ أكثر من ٣٠ عاما في موطنه بمدينة شيكاغو، يقدر بما بين ٥٠٠ ألف إلى مليون دولار بمعدل فائدة ٥،٦٪، وتتضمن الأصول أيضا مخطط توفير للتعليم الجامعي لابنتيه ساشا وماليا.

حماس تعتبر تشكيل حكومة جديدة برئاسة فياض ترسيخا للانقسام واللاشرعية

□ **غزة / اف ب**

اعتبرت حركة حماس امس الأربعاء، أن إعادة تشكيل حكومة فلسطينية برئاسة سلام فياض المرتقب الإعلان عنها تشكل "تعزيزا للانقسام وترسيخا للاشرعية".

وقال الناطق باسم حركة حماس، فوزى برهوم، لوكالة فرانس برس، "إنه تعزيز للانقسام وترسيخ للاشرعية في المؤسسة الفلسطينية"، مضيفا: هذه الحكومة بنيت على فساد ولم تكن خيار الشعب الفلسطيني ولم يصادق عليها من المجلس التشريعي".

وأضاف، بالتالي أي تعديلات هي عبارة عن ترسيخ للخطأ الذي أسست عليه هذه الحكومة وهذا لا يفيد بالمطلق الشعب الفلسطيني، إنما كان من باب أولى تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة عباس بموجب إعلان الدوحة.

وأوضح أن "ما يسمى بالتعديل للحكومة، أنه يؤكد للجميع بأن السلطة وحركة فتح بعيدة كل البعد عن تطبيق اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة ومن أولوياتها هي ترسيخ حركة فتح في المؤسسة ترسيخ الحزب الواحد وليس إلى تشكيل حكومة الوحدة المتفق عليها".

وكان وزير فلسطيني قد أفاد لوكالة فرانس برس بأنه سيتم امس الأربعاء الإعلان عن حكومة فلسطينية جديدة برئاسة سلام فياض.

اسم وموقف

■ كتابة ورسم عدنان أبو زيد

ساركوزي.. المواطن

نيكولا ساكوزي، الرجل المجرَّب في اليمين الفرنسي يعود مواطنا بعد خمس سنوات من غَطْرَسَة الرئاسة في بلاد الإفْرَنْجَة، لكنه ينتظر القول الفصلَ في محكمة تفصل في شكوك حول أساليب غير مشروعة في تمويل حملته الانتخابية العام ٢٠٠٧.

غادر الاليزيه في ليلةٌ غَدِرَة، مسلما المقاليد الى الاشتراكي فرنسوا هولاند، بقليل من الفرح وكثير من البُكاء، من قبل انصاره الذين هتفوا له "شكرا نيكولا" وهو يغادر بسيارته فناء القصر. لكن ساركوزي على ما يبدو اختار الاعتكاف بعد شهرة، فقد قال في بداية حملته الانتخابية "لن تسمعوا عني شيئا" في حال الفشل. وهكذا كان على ما يبدو، من الشانزلزيه الى الخَباء.

لكن القِصَّةُ العَجَب فَي شفافية السياسَة في فرنسا، انتقال وَديعَ ووقُور للسلطة بين غريمَين، يتغطرس به الفرنسيون امام العالم.

ساركوزي الفرنسي من اصول اجنبية في السابعة والخمسين من العمر بينها ثلاثة عقود ونصف في العمل السياسي منذ التاسعة عشرة من عمره، سيكون عضوا في المجلس التأسيسي كرئيس دولة سابق، وربما رجع الى مهنته كمحام .

خططه القريبة، مواطن عادي يقضي اجازة مع زوجته في مزرعة الاسرة جنوب فرنسا تحت اشعة شمس الساحل اللازوردي الدافئة، لكنه ربما يُستدعى اثناء ذلك للمثول امام القضاء بعد (نفاد) حصانته الرئاسية حول قضية تمويل حملته الانتخابية العام ٢٠٠٧ بطريقة غير مشروعة، لكنه تمويل ليس بالملايين كما يظن البعض، بل ان القضية برمتها تدور حول مبلغ ٥٠ الف يورو نقدا ليس اكثر.

وساركوزي في فترة حكمه، شجاع بين حقول الالغام، فقد زار العراق في لحظة تاريخية مطلع العام ٢٠٠٩، وهي أول زيارة لرئيس اوروبي إلى بغداد منذ العام ٢٠٠٣، فتح نافذة لنفوذ باريس في المنطقة، منتقدا سياسة سلفه تجاه بلدان " النفوذ البريطاني السابق"، وهي منطقة لم يزرها أي رئيس فرنسي منذ تسعينيات القرن الماضي.

اخترق ساركوزي في سياسته تجاه العراق يومها منطقة الاشتباك مع المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، لاسيما أن واشنطن تحدثت بصراحة عن أنها ستعيد تشكيل خارطة الشرق الأوسط جذريا، وسوف تحتكر البترول العراقي لمصلحتها فحسب.

كان ذلك وقتا عصيبا يومها، حين تجاوز ساركوزي نصائح مستشاريه الذي عدوا العراق بلدا "محكوم عليه بالفشل"، وهو الغارق وقتها في حرب أهلية، لكن ساركوزي عد الامر غير صحيح، ووعد بالمساهمة في بناء عراق عصري يحظى بالثقة.